

عقبة عبد اللاوي

أستاذ بجامعة الوادي_الجزائر

الرتبة: ماجستير و التحضير لشهادة الدكتوراه

البريد الإلكتروني: okbabde@gmail.com

صالحى ناجية

أستاذة بجامعة الوادي_الجزائر

عضو في مخبر متطلبات تأهيل وتنمية الاقتصاديات النامية في ظل الانفتاح الاقتصادي العالمي

جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة - الجزائر

الرتبة: ماجستير و التحضير لشهادة الدكتوراه

البريد الإلكتروني: salhi.souf@gmail.com

محور المشاركة: المحور الأول: الحوكمة، المسؤولية الاجتماعية والإفصاح في المؤسسات الاقتصادية

عنوان المداخلة: قياس كفاءة مؤشرات المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية

دراسة حالة مؤسسة بلاستي أنابيب ولاية الوادي

ملخص:

إن المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة الاقتصادية بين المزايا المحققة منها، وبين التكاليف المترتبة عنها، فهي تسعى إلى تحقيق الأهداف الرئيسية لمسؤولية المؤسسة اجتماعيا للمساهمة في التنمية المستدامة، حيث تقيس مؤشرات الأداء الاجتماعي فعالية مختلف الأنشطة الاجتماعية التي تؤديها المؤسسات من خلال مجالات المسؤولية الاجتماعية، وعلى الرغم من تكاليفها الإضافية التي تؤثر في الأداء المالي، فأنها من الآليات التي تُساهم في تحسين أداء الموارد البشرية بالمؤسسة وهي عامل مهم من عوامل الإنتاج وتحفيزها ورفع الدافعية وكمحصلة لذلك زيادة إنتاجيتها، كما تخلق نوعا من الولاء وروح المسؤولية والتعاون لدى العاملين تجاه المؤسسة، وكلها مؤشرات تُمكن المؤسسة من تحقيق أهدافها في أقل أمد وبأقل جهد وتكاليف، ما يساهم في الرفع من الأرباح المرجوة من النشاط الاقتصادي.

Résumé:

La responsabilité sociale de l' institution entre les avantages économiques réalisés eux, Et le coût de celui-ci , ils cherchent à atteindre les objectifs clés Institution socialement responsable pour contribuer au développement durable , où la mesure La performance sociale indicateurs efficacité des diverses activités sociales réalisées par Institutions à travers les domaines de la responsabilité sociale, et même si les coûts Supplémentaires affectant la performance financière , ils sont des mécanismes qui contribuent à la Améliorer la performance de l'organisation des ressources humaines qui est un facteur important de la production , Motiver et augmenter la motivation et chiffre d'affaires pour accroître la productivité et créer une sorte de La loyauté et l'esprit de responsabilité et de coopération entre les travailleurs envers l'institution , et tous les indicateurs Permettre à l'organisation d'atteindre ses objectifs en moins de temps et avec un minimum d'effort et de coût, contribuant Levée des bénéfiques de l' activité économique souhaité .

تمهيد:

لقد ازدادت أهمية المؤسسات بمختلف أشكالها في الحياة الاقتصادية المعاصرة، وقد أخذت حيزا لا بأس به ضمن التأصيل النظري للفكر الاقتصادي، نظرا للدور الذي تضطلع به سواء على مستوى محيطها، من حيث قيام وحدة اقتصادية بإشباع حاجة صاحبها من العمالة وتوظيف رأس المال، أو على المستوى الكلي بالمساهمة في خلق مناصب الشغل ومحاربة البطالة.

ومع تطور المؤسسات ودورها، تطورت الوظائف المتعلقة بها والأهداف المرجوة من إنشائها، ولم يبق المرتجى من الأهداف تحقيق الربح وتعظيمه فحسب، بل اتسع نطاق الأهداف ليشمل أبعادا اجتماعية عمالية وبيئية وأخرى مجتمعية، فيما أصبح يُصطلح عليه حديثا بالمسؤولية الاجتماعية.

وقد أثبتت العديد من التجارب في العالم أن البعد الاجتماعي له دور محوري في رسم سياسات منظمات الأعمال، على اعتبار أن السياسات التي تقتصر على الاهتمام بالأهداف الاقتصادية البحتة مثل تعظيم الربح

دون غيرها، قد يترتب عنها نتائج وخيمة على المؤسسة والمجتمع ككل، بل وقد يكون لها الأثر السلبي الذي يُهدد مستقبل الأجيال القادمة، ويُعرق مسير التنمية والتنمية المستدامة.

إن وضع وتنفيذ برنامج للمسؤولية الاجتماعية في إطار سعي المؤسسة نحو تحقيق أهدافها، أصبح الهاجس الذي يشغل فكر مديري المؤسسات، باعتبار المسؤولية الاجتماعية تثير جدلية بين المزايا المحققة منها، وبين التكاليف المترتبة عنها، على اعتبار أن القيام بمتطلبات المسؤولية الاجتماعية يترتب عنه تكاليف إضافية ترفع من التكاليف الكلية للمؤسسة وقد تخفض من أرباحها ومكاسبها المالية.

وعليه فإننا نطرح التساؤل الآتي: ما مدى كفاءة مؤشرات المسؤولية الاجتماعية بمؤسسة بلاستي أنابيب؟

أولاً: المسؤولية الاجتماعية المفهوم والأبعاد

1. مفهوم المسؤولية الاجتماعية

تُعرف المفوضية الأوروبية المسؤولية الاجتماعية على أنها عملية توحيد الاعتبارات والاهتمامات البيئية والاجتماعية لمنظمات الأعمال مع أنشطتها وعملياتها وفعاليتها وتفاعلها مع ذوي المصلحة على أساس طوعي¹. في حين يرى البنك الدولي أنها تمثل التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المدني والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة والتنمية في آن واحد².

كما يُعرفها المجلس العالمي للأعمال من أجل التنمية المستدامة على أنها يُعرف المسؤولية الاجتماعية للشركات على أنها التزام مؤسسات الأعمال المتواصل بالسلوك الأخلاقي وبالمساهمة في التنمية الاقتصادية وفي الوقت ذاته تحسين نوعية حياة القوى العاملة وأسرهم فضلاً عن المجتمعات المحلية والمجتمع عامة³.

نظراً لأهمية المسؤولية الاجتماعية تناول الكُتّاب والباحثون أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهات نظر مختلفة، ووضعوا لها مسميات متباينة، وخصائص متباينة لتحديد أطرها.

2. الترابط بين المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة: على الرغم من أن العديد من الأشخاص يقومون باستعمال مصطلح المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة على نحو تبادلي وعلى الرغم من وجود علاقة وثيقة بين المصطلحين إلا أن لكل منهما مفهوم مختلف على الآخر⁴.

¹ علي عبد الله، العيدان إلياس، أثر المسؤولية الاجتماعية على القدرة التنافسية للمنظمة، الملتقى الدولي الأول حول التأهيل البيئي للمؤسسات في دول شمال إفريقيا، جامعة تبسة، يومي 06 - 07 نوفمبر 2012، ص3.

² حسين عبد المطلب الأسرح، المسؤولية الاجتماعية للشركات، التحديات والآفاق من أجل التنمية في الدول العربية" MRPA، جوان 2011، ص5.

³ Yran pesqueux, Yran Biefot, L'éthique des affaires ; Management par les valeur et responsabilité sociale, Edition d'organisation, Paris, P19

1.2 التنمية المستدامة : هو مفهوم متفق عليه على نطاق واسع وهو هدف إرشادي حاز على المزيد من الاعتراف الدولي بعد إصدار التقرير الخاص باللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية 1987، وتهدف التنمية المستدامة إلى تلبية احتياجات المجتمع من خلال العيش في حدود البيئة للكوكب دون المساس باحتياجات الأجيال المستقبلية وتليتها، وللتنمية المستدامة أبعاد ثلاثة: اقتصادية واجتماعية وبيئية، وتربطها ببعضها علاقة متبادلة وعلى سبيل المثال : يتطلب الحد من الفقر كلا من الحفاظ على البيئة والعدالة الاجتماعية.

2.2 المسؤولية المجتمعية : تركز على المنشآت وتهتم بمسؤولية المؤسسة تجاه المجتمع والبيئة، وهي ترتبط بشكل وثيق بالتنمية المستدامة، لأن التنمية المستدامة تتناول الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المشتركة، بين كل الناس فإنه لاختصار التوقعات الأكبر للمجتمع، والتي تحتاج لأخذها في الاعتبار من قبل المؤسسة التي تريد القيام بعملها بطريقة مسؤولة، وعلى ذلك فإن من الأهداف الرئيسية لمسؤولية المؤسسة اجتماعيا المساهمة في التنمية المستدامة، وتشكل المبادئ والممارسات والمواضيع الرئيسية المذكورة في المواد التالية الأساس الخاص بالتطبيق العلمي للمسؤولية المجتمعية للمنشأة ومساهمتها في التنمية المستدامة، فالقرارات والأنشطة التي تقوم بها منشأة مسؤولة اجتماعيا يمكن أن تساهم بشكل كبير في التنمية المستدامة⁵.

3. أبعاد المسؤولية الاجتماعية : تناول الكتاب والباحثون أبعاد المسؤولية الاجتماعية من وجهات نظر مختلفة، ووضعوا لها مسميات متباينة، فقد حدد كل من (Pride & Ferrell) أربعة أبعاد تمثلت في ما يلي⁶:

1.3 المسؤولية الإنسانية : أي أن تكون المنظمة صالحة وتعمل على الإسهام في تنمية وتطوير المجتمع و تحسين نوعية الحياة.

2.3 المسؤولية الأخلاقية : بمعنى أن تكون المنظمة مبنية على أسس أخلاقية، وأن تلتزم بالأعمال الصحيحة، وأن تمتنع عن إلحاق الضرر بالآخرين.

⁴ منظمة التقييس الدولية، المواصفات القياسية الدولية إيزو 26000 : دليل إرشادي حول المسؤولية الاجتماعية، مجموعة العمل الدولية التابعة للمكتب الفني الإداري المعني بالمسؤولية الاجتماعية، جنيف، سويسرا، 2010، ص:7.

www.aidmo.org/smcacc/proj/index2.php?option=com_sobi2&sobi2Task=dd_download&fid=1027&format=html&Itemid=0

⁵ سويدان نظام، حداد شفيق، التسويق مفاهيم معاصرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 97.

⁶ فؤاد محمد حسين الحمدي، الأبعاد التسويقية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات وانعكاساتها على رضا المستهلك، أطروحة دكتوراه تخصص تسويق، الجامعة المستنصرية، 2003، ص 48.

3.3 المسؤولية القانونية : أي التزام المنظمة بإطاعة القوانين، واكتساب ثقة الآخرين من خلال التزامها بتنفيذ الأعمال الشرعية وعدم القيام بالأعمال المخلة بالقانون.

4.3 المسؤولية الاقتصادية : بأن تكون المنظمة نافعة ومجدية اقتصاديا، وأن تحاول جاهدة توفير الأمان للآخرين.

في حين نجد مجموعة من الباحثين يرون أن مسؤولية المنظمة تتشكل من خلال الأبعاد الآتية:

5.3 المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي⁷ : يعتبر المجتمع المحلي بالنسبة لمنظمات الأعمال شريحة مهمة إذ تتطلع إلى تجسيد متانة العلاقات معه وتعزيزها، الأمر الذي يتطلب منها مضاعفة نشاطاتها تجاهه، من خلال بذل المزيد من الرفاهية العامة. والتي تشمل: المساهمة في دعم البنية التحتية، إنشاء الجسور والحدائق، المساهمة في الحد من مشكلة البطالة، دعم بعض الأنشطة مثل الأندية الترفيهية، احترام العادات والتقاليد، دعم مؤسسات المجتمع المدني، تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تقديم الدعم المادي لهم، هذا بالإضافة إلى الدعم المتواصل للمراكز العلمية كمراكز البحوث والمستشفيات. وعادة ما ينظر إلى مسؤولية المنظمة تجاه المجتمع المحلي من زوايا مختلفة، فقد تشمل رعاية الأعمال الخيرية، الرياضة والفن، التعليم وتدريب المؤسسات، وإقامة المشاريع المحلية ذات الطابع التنموي .

6.3 المسؤولية الاجتماعية تجاه الموظفين : إذا كانت المنظمات تولي اهتمامها لرأس المال البشري فلا بد من تقديم لهم ما هو أفضل، لأن العاملين المهرة على المستوى الوطني والعالمي أصبحوا يركزون على عامل المسؤولية الاجتماعية من بين العوامل الأخرى، وقد أثبت ذلك تجريبيا حيث أن أكثر الناس يجذبون العمل في المنظمة التي لديها سياسات بيئية ومجتمعية جيدة، كما أثبت بنفس السياق أن الناس يجذبون التعامل تجاريا مع نفس المنظمات⁸.

7.3 المسؤولية الاجتماعية تجاه الزبائن : تعتبر هذه الشريحة من المجتمع ذات أهمية كبيرة لكل المنظمات بدون استثناء ومن الأداء الاجتماعي الموجه لهذه الشريحة تقديم المنتجات بأسعار ونوعيات مناسبة، والإعلان لهم بكل صدق وأمانة وتقديم منتجات صديقة لهم وأمينة بالإضافة إلى تقديم إرشادات واضحة بشأن استخدام المنتج،

⁷. الغالي طاهر محسن، العامري صالح مهدي، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع)، دار وائل للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2005، ص 81.

⁸. الغالي طاهر محسن، العامري صالح مهدي، مرجع سبق ذكره، ص 81.

والتزام المنظمات بمعالجة الأضرار التي تحدث بعد البيع وتطوير مستمر للمنتجات هذا بالإضافة إلى الالتزام الأخلاقي بعدم خرق قواعد العمل مثل الاحتكار⁹.

7.3 المسؤولية الاجتماعية تجاه الموردين : ينظر إلى العلاقة ما بين الموردين ومنظمات الأعمال على أنها علاقة مصالح متبادلة، لذلك يتوقع الموردون أن تحترم منظمات الأعمال تطلعاتهم ومطالبهم المشروعة التي يمكن تلخيصها بالاستمرار في التوريد وخاصة لبعض أنواع المواد الأولية اللازمة للعمليات الإنتاجية، وأسعار عادلة ومقبولة للمواد المجهزة لمنظمات الأعمال بالإضافة إلى تسديد الالتزامات، والصدق في التعامل، وتدريب الموردين على مختلف طرق تطوير العمل¹⁰.

8.3 المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة : لقد أعيد التركيز في أدبيات المسؤولية الاجتماعية فيما يخص الجوانب البيئية، أن المسؤولية الاجتماعية تضم أنظمة البيئة المفروضة ذاتياً أي ضمن فلسفة المنظمة، والتقارير البيئية للمنظمة¹¹.

9.3 المسؤولية الاجتماعية تجاه المساهمين : تعد فئة المساهمين فئة مهمة من أصحاب المصالح المستفيدين من نشاط المنظمة. وتكمن مسؤولية المنظمة تجاههم بتحقيق أقصى ربح، تعظيم قيمة السهم، زيادة حجم المبيعات، بالإضافة إلى حماية أصول المنظمة وموجوداتها¹².

4. أهمية المسؤولية الاجتماعية : إن المكاسب التي تجنيها منظمات الأعمال من برامج المسؤولية الاجتماعية هي ذاتها تعتبر الحجج المؤيدة لممارسة المسؤولية الاجتماعية وتمثل فيما يلي¹³:

- ◆ تعمل المسؤولية الاجتماعية على تحسين وتطوير صورة المنظمة أمام المجتمع؛
- ◆ تمثل المسؤولية الاجتماعية الحالة الأفضل للمستثمرين وذلك عن طريق رفع قيمة الأسهم في الأمد الطويل، لما تحظى به منظمة الأعمال من ثقة لدى المجتمع، وما تقوم به للحد من المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها مستقبلاً؛
- ◆ القوانين والتشريعات لا يمكن أن تستوعب كل التفاصيل المرتبطة في المجتمع، ولكن بوجود المسؤولية الاجتماعية في الأعمال فإنها ستمثل قانوناً اجتماعياً؛

⁹ . بدوي محمد عباس، المحاسبة عن التأثيرات البيئية والمسؤولية الاجتماعية للمشروع، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2000، ص 95.

¹⁰ . الغالي طاهر محسن، العامري صالح مهدي، مرجع سبق ذكره، ص 81.

¹¹ . سويدان نظام، حداد شفيق، التسويق مفاهيم معاصرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص 81.

¹² . نفس المرجع، ص 97.

¹³ تامر ياسر البكري، التسويق والمسؤولية الاجتماعية، دار الوائل للنشر، الطبعة الأولى، الأردن، 2001، ص 52، 53

- ◆ إن لم تقم منظمات الأعمال بمهامها في تحقيق المسؤولية الاجتماعية ومساعدة المجتمع في معالجة وحل المشكلات التي يعاني منها فإنها يمكن أن تفقد الكثير من قوتها التأثيرية في المجتمع؛
- ◆ الوقاية من المشكلة أفضل من علاجها، لذلك من المناسب ترك المنظمات لتعمل في المجتمع لتجنب المشكلات قبل أن تتفاقم ويصعب علاجها.

ثانيا: مؤشرات قياس الأداء الاجتماعي

تقيس مؤشرات قياس الأداء الاجتماعي فعالية مختلف الأنشطة الاجتماعية التي تؤديها المنظمات من خلال مجالات المسؤولية الاجتماعية، ومقارنة هذه المؤشرات الكمية والقيمة لسنوات عديدة للوقوف عند تطورها ومدى تعاملها مع الأداء الاجتماعي المطلوب للمنظمة. وهنا نستطيع تحديد بعض هذه النسب والمؤشرات على سبيل المثال لا الحصر¹⁴:

1. قياس مكافأة القوى العاملة : من خلال الأجر والمزايا المدفوعة للوقوف عند مدى العناية بهم في مختلف المجالات الاجتماعية .

معامل قياس مدى مكافأة العمال = الأجر المدفوعة + المزايا الممنوحة / متوسط الأجر للعامل x عدد العمال

2. قياس مدى مساهمة المنظمة في حل بعض المشاكل الاجتماعية : كالإسكان وتوفير وسائل المواصلات، العلاج بالداخل والخارج ...

مساهمة المنظمة = عدد الأفراد المشمولين بالسكن أو النقل .. الخ / عدد العمال

3. قياس مدى مساهمة المنظمة في الجوانب الفنية للعاملين فيها :

مساهمة المنظمة في التطوير الفني = تكلفة المساهمة في نفقات التدريب والتطوير / إجمالي الأجر المدفوع للعاملين

4. قياس مدى مساهمة المنظمة في تحقيق الرفاهية الاجتماعية والثقافية للبيئة المحيطة والمجتمع بشكل عام في المنطقة :ويحسب هذا المؤشر بالعلاقة الآتية

مساهمة المنظمة = تكاليف المساهمة في بناء المدارس والمستشفيات والأندية الاجتماعية / إجمالي التكاليف الاجتماعية في مجال البيئة المحيطة

¹⁴. سعدون مهدي الساقى, عبد الناصر نور, محاسبة المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال, مؤتمر دولي التحديات المعاصرة للإدارة العربية (القيادة الإبداعية), المنظمة العربية للتنمية الإدارية, جامعة الدول العربية, القاهرة, 2006, ص 201.

5. قياس مدى مساهمة المنظمة في أبحاث منع التلوث والضوضاء وتجميل المنطقة :

مساهمة المنظمة = إجمالي ميزانية أبحاث منع التلوث أو الضوضاء أو تجميل المنطقة / إجمالي
ميزانية الأبحاث

6. قياس مدى مساهمة المنظمة في توفير الأمن الصناعي للعاملين:

مساهمة المنظمة = عدد الحوادث التي تقع / عدد ساعات العمل
الفعالة

7. قياس مدى مساهمة المنظمة في استقرار العمل في محيطها:

معدل دوران العاملين = عدد العاملين تاركي الخدمة / إجمالي عدد
العاملين

8. قياس مدى مساهمة المنظمة في تكاليف البنى التحتية في المنطقة المحيطة:

مساهمة المنظمة = تكلفة المساهمة للمنظمة المعنية / إجمالي تكاليف مساهمة المنظمات في
المنطقة

9. قياس مدى استغلال المنظمة للموارد الاقتصادية المتاحة في المنطقة:

مساهمة المنظمة = تكاليف عناصر الإنتاج من داخل المنطقة / تكاليف عناصر الإنتاج من خارج
المنطقة أه الكلفة

10. قياس مدى مساهمة المنظمة في الدراسات و الأبحاث التطويرية للمنتج :

مساهمة المنظمة = تكاليف الأبحاث والدراسات التطويرية للمنتج / تكاليف الإنتاج
الاحتمالية

ثالثا: قياس مدى كفاءة مؤشرات المسؤولية الاجتماعية بمؤسسة بلاستي أناييب الوادي

1. التعريف بالمؤسسة قيد الدراسة

1.1 النشأة والتأسيس: مؤسسة بلاستي أناييب - كوينين - الوادي. مؤسسة خاصة تتناول أنشطتها تحويل

البلاستيك وتصنيع أناييب مختلفة الأحجام والمقاييس، وهي أحد فروع مجمع رزاق بعرة للصناعات الذي يضم

إضافة إلى المؤسسة سالفة الذكر كل من مؤسسة سرمبال لصناعة الخزف سابقا، و (Baara auto) و

(Baara moto) وكذا مؤسسة سوف تمور.

تقع مؤسسة بلاستي أنابيب في المنطقة الصناعية كوينين ولاية الوادي يحدها شرقا الطريق الوطني رقم 48 ويحدها من باقي جهات أراضي الخواص، وتشغل مساحة إجمالية قدرها 22500 م²، مقسمة على الوحدة القديمة التي تبلغ مساحتها 4500 م². إضافة إلى التوسعة الجديدة التي بلغت أربعة أضعاف الوحدة القديمة منذ سنة وتقع على الطريق الرابط بين كوينين وقمار، وتحديدًا بمنطقة توسعة المنطقة الصناعية بكوينين.

وقد تأسست بلاستي أنابيب في سبتمبر من عام 1989 كمؤسسة جد متواضعة لصنع أنابيب البوليتيلان وبنقطة بيع وحيدة استمرت على حالها ما يقارب ثلاثة سنوات ثم توسعت في 20 ديسمبر من عام 1992 لتصبح شركة ذات مسؤولية محدودة، يبلغ رأس مالها 1200000.00 دج، فكانت بدايتها متواضعة وعملها محدود، حيث لم يتجاوز عدد عمالها آنذاك 09 عمال، شيئًا فشيئًا تطورت لتشمل في الوقت الحالي 5 خطوط إنتاج، ومع التوسعة الجديدة بلغت 8 خطوط إنتاج، مع الإشارة أن التوسعة شملت حجم الأقطار المصنوعة، حيث وصلت إلى 630 ملم في مادة PVC و400 ملم في مادة البولي إيثيلين، ويبلغ رأس مالها : (80000000 دج) وبعدها عمال بلغ 52 عاملا العام 2011. كما نشير إلى التطوير الحاصل في الآلات والتكنولوجيا المستعملة التي ساهمت بشكل كبير في رفع وزيادة حجم الإنتاج وإنتاجية العامل. وباعتقاد من المؤسسة بضرورة تطوير تقنياتها، زودت بمجموعة من التجهيزات لمراقبة المنتج في مراحلها العديدة من أجل تقديم نوعية عالية وعمر طويل لمنتجاتها، مع ما يتطابق مع معايير الجودة المنصوص عليها¹⁵.

2.1 القدرات الإنتاجية

تنتج بلاستي أنابيب ما يعادل 1200 كلم من الأنابيب في السنة، بقدرة إنتاج تتراوح ما بين 10000 طن إلى 11000 طن سنويا، كل هذا وتستقبل باستمرار طلبات ملححة من الموزعين والتجار في كل أرجاء الوطن، حيث النوعية الجيدة والرائدة التي يتهافت عليها التجار والموزعون، كما ساهمت الأسعار المغرية في رواج السلع وشجعت الشركة على مضاعفة وتيرة الإنتاج، حيث تصدرت الأسواق المحلية والوطنية مما خلق لها اسما وطنيا وسمعة جيدة¹⁶.

¹⁵. مقابلة مع لخضر رزاق بعة، المدير العام لجمع رزاق بعة للصناعات، بمقر المجموعة الكائن بحي المنظر الجميل، الوادي.

¹⁶. مجلة المنار العربي، شركة العربي للنشر والصحافة والتوزيع والإشهار، العدد 01 ماي/جوان 2004 ص 26. وتحيين مجموعة من المعلومات من خلال المقابلة الخاصة مع المدير العام لجمع رزاق بعة للصناعات.

وتعتمد بلاستي أنابيب في استيراد المواد الأولية على الدول الأوروبية: فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، إسبانيا، والولايات المتحدة الأمريكية. حيث تعتمد في إنتاجها على مادتين أوليتين هما: "PVC" و"PE 100,80" وهما مادتين بتروديميائية.

وتختص المؤسسة بإنتاج الأنابيب البلاستيكية الموجهة للاستعمال في مجالات الري، الفلاحة، الاتصال، البناء. كما تنتج المؤسسة¹⁷:

♦ أنابيب من البولي إيثيلين (polyéthylène).

♦ أنابيب الـ"PVC" الصلبة (الضغط والجريان) قطر 20 إلى 630 ملم.

♦ غمد الكوابل وغمد عادي 80/75.

وعلامتها التجارية مكونة من الحرفين "P،A" وتشكل الرمز التالي "AP".

وللدور الذي يلعبه الإعلام. خاصة شبكة الانترنت في الترويج للمنتجات، والتعريف بأنشطتها وإنجازاتها،

ولجعل المستهلك في بؤرة اهتمامها، أنشأت المؤسسة موقع على الشبكة العالمية الانترنت. WWW.PLASTI-ANABIB.COM

WWW.PLASTI-ANABIB.COM

2. التكاليف المالية لمكونات المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة قيد الدراسة :

1.2 تكاليف المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين:

1.1.2 الأجور : يتوزع العمال والموظفون في المؤسسة على ثلاث فئات: فئة الإطارات، وفئة الأعوان المهرة، وفئة

الأعوان التنفيذيين، وتختلف الأجور بحسب فئة العمال، كما يبينه الجدول الموالي.

الجدول 1: الحد الأدنى لمتوسط الأجر الشهري حسب الفئات

الوحدة (دج)

2012	
37219.11	إطار
24173.22	أعوان مهرة
20345.72	أعوان تنفيذيين

المصدر: مصلحة الإدارة والمالية لمؤسسة بلاستي أنابيب.

وفي ما يلي بسط لنماذج الأجور في المؤسسة ارتباطا بكل فئة.

الجدول 2: كشف الأجر الشهري لصنف الإطارات

الرمز	البيان	القاعدة الحسابية	النسبة	الأرباح	الاقتطاعات
001	الأجر القاعدي			18000.00	

¹⁷.WWW.PLASTI-ANABIB.COM 2013/08/08

	7000.00			منحة المسؤولية	080
	2610.00	%14.5	18000.00	منحة التجربة المهنية	091
	4500.00	%25	18000.00	منحة الأخطار والضرر	092
	2700.00	%15	18000.00	منحة العمل الإضافي	093
	4000.00			منحة المهام	200
	1040.00			النقل	201
	400.00			منحة الأجر الوحيد	280
	6300.00	%35	18000.00	منحة المنطقة الجغرافية	891
				تسبيقات علمي الأجر	905
2420.57	3699.90	%09	41110.00	الضمان الاجتماعي	990
2833.00			31110.10	الضريبة علمي الدخل	995
5253.57	46550.00				

المصدر: ارتكازا على كشف الأجر لهذا الصنف مصلحة الإدارة والمالية لمؤسسة بلاستي أنابيب

$$\text{الأجر الصافي} = \text{الأجر الخام} - \text{الاقطاعات} = 46550.00 - 5253.57 = 41296.43 \text{ دج}$$

الجدول 3: كشف الأجر الشهري لصنف أعوان مهرة

الرمز	البيان	القاعدة الحسابية	النسبة	الأرباح	الاقطاعات
001	الأجر القاعدي			12700.00	
080	منحة المسؤولية			1800.00	
091	منحة التجربة المهنية	12700.00	%13	1651.00	
092	منحة الأخطار والضرر	12700.00	%25	3175.00	
093	منحة العمل الإضافي	12700.00	%15	1905.00	
097	منحة العمل الليلي	12700.00	%9.6	1219.20	
100	منحة الحليب			900.00	
102	منحة القفة			1500.00	
201	النقل			1040.00	
280	منحة الأجر الوحيد			400.00	
891	منحة المنطقة الجغرافية	12700.00	%35	4445.00	
990	الضمان الاجتماعي	24472.5	%09	2202.525	
995	الضريبة علمي الدخل	22429.63		1484.00	
				30735.2	3904.57

المصدر: ارتكازا على كشف الأجر لهذا الصنف مصلحة الإدارة والمالية لمؤسسة بلاستي أنابيب

$$\text{الأجر الصافي} = \text{الأجر الخام} - \text{الاقطاعات} = 30735.20 - 3904.57 = 26830.63$$

الجدول 4: كشف الأجر الشهري لصنف أعوان تنفيذيين

الرمز	البيان	القاعدة الحسابية	النسبة	الأرباح	الاقطاعات
001	الأجر القاعدي			10500.00	
091	منحة التجربة المهنية	10500.00	%11.5	1207.50	

092	منحة الأخطار والضرر	10500.00	%25	2625.00
093	منحة العمل الإضافي	10500.00	%25	2625.00
100	منحة الحليب			900.00
102	منحة القفة			1500.00
201	النقل			1040.00
280	منحة الأجر الوحيد			400.00
891	منحة المنطقة الجغرافية	10500.00	%35	3675.00
990	الضمان الاجتماعي	26895.20	%09	2420.57
995	الضريبة على الدخل	20345.72		1346.12
				3766.69
				24472.5

المصدر: ارتكازا على كشف الأجر لهذا الصنف مصلحة الإدارة والمالية لمؤسسة بلاستي أنابيب

$$20705.81 = 3766.69 - 24472.5 = \text{الأجر الصافي} = \text{الأجر الخام} - \text{الاقطاعات}$$

وبخصوص كتلة الأجور الإجمالية بمؤسسة بلاستي أنابيب فهي مبينة في الجدول الآتي:

الجدول 5: كتلة الأجور السنوية بالمؤسسة

2012	2011	2010	
19309258.22	15816979.42	15542594.19	كتلة الأجور السنوية (دج)
1609104.852	1318081.618	1295216.183	المتوسط الشهري* (دج)
402276.2129	304172.6812	317195.7998	المتوسط بالنسبة لعدد العمال* (دج)
48	52	49	عدد العمال
%22.08	%1.77	/	معدل نمو الأجور الإجمالية* (%)

المصدر: مصلحة الإدارة والمالية لمؤسسة بلاستي أنابيب.

* من احتساب الباحثين

من الجدول نلاحظ أن كتلة الأجور في تزايد وقد بلغ معدل نموها في سنة 2011 نسبة 1.77% وإن كان يمكن إرجاع ذلك إلى زيادة عدد العمال، وهو ما يبينه متوسط الأجر بالنسبة لعدد العمال، إلا أن الزيادة المعتبرة سجلت سنة 2012، بمعدل نمو 22.08% مقارنة بسنة 2011 على الرغم من تناقص عدد العمال، وهو الأمر الذي يؤكد مؤشر متوسط الأجور السنوي بالنسبة لعدد العمال، ويرجع ذلك إلى الزيادات التي شهدتها الأجور في مختلف القطاعات، إضافة إلى ارتفاع المستوى العام للأسعار، ونتيجة سياسة المؤسسة الرامية إلى التخفيف من حالات انقطاع العمال من خلال ضمان مستوى معيشي مقبول، يتماشى مع الأوضاع الاقتصادية للدولة.

2.1.2 المنح والعلاوات والمكافآت : العمليات المرتبطة بمجال الأداء الاجتماعي للعاملين تمثلت في التكاليف

الآتية: تكاليف الحوافز والعلاوات منها مردود العمل الفردي، ومردود العمل الجماعي، بخلاف الأجر القاعدي

ومكافئة الشهر الثالث عشر؛ تكاليف المنح للعاملين: منحة التغذية، منحة الملابس للعاملين منحة نقل العاملين، منحة التجربة المهنية، منحة الأخطار والضرر، منحة المهمات، ومنحة المنصب، منحة العمل الإضافي، منحة الحليب، منحة القففة، منحة النقل، منحة المنطقة الجغرافية، و تكاليف العلاج بالداخل وكذا تكاليف بعثات الحج والعمرة تكاليف التكوين والتدريب، وفي ما يلي توضح الجداول تفضيل المنح والعلاوات والمكافآت.
المنح : الجدول الموالي يوضح أهم المنح المعتمدة في المؤسسة.

الجدول 6: إجمالي المنح السنوية بالمؤسسة

الوحدة (دج)

2012	2011	2010	
915200	811200	683800	منحة المسؤولية
364000	312000	260000	منحة المهمات
2195031.8	1977950	1844050	منحة الأخطار والضرر
1131081.38	89493.3	879235.5	منحة التجربة المهنية
648960	703040	662480	النقل
2894544.38	2769130	2523885	منحة المنطقة الجغرافية
1779134.5	1705470	1611480	منحة العمل الإضافي
479700	538200	514800	منحة الحليب
799500	897000	858000	منحة القففة
110947.2	110947.2	79248	منحة العمل الليلي
11320111.26	9916441.5	9918988.5	الجموع
%58.6	%62.7	%63.8	المنح / كتلة الأجور (%)

المصدر: مصلحة الإدارة والمالية لمؤسسة بلاستي أنابيب.

يبين الجدول 6 مختلف المنح المعتمدة في المؤسسة وإجمالي المبالغ الخاصة بها لسنوات 2010، 2011، 2012، كما نلاحظ أن قيمة إجمالي المنح شكلت نسبة 63.8% من إجمالي كتلة الأجور لسنة 2010، في حين شكلت نسبة 62.7% من إجمالي الكتلة الأجرية لعام 2011، ومعدل 58.6% لسنة 2012.

الجدول 7: كتلة الأجر القاعدي السنوي الإجمالي بالمؤسسة

2012	2011	2010	
7989146.96	5900537.92	5623605.69	كتلة الأجر القاعدي السنوي (دج)
41.4	37.3	36.2	كتلة الأجر القاعدي / إجمالي الأجور

المصدر: مصلحة الإدارة والمالية لمؤسسة بلاستي أنابيب.

وقد مثلت كتلة الأجر القاعدي الإجمالي نسبة 36.2% و 37.3% و 41.4% من إجمالي كتلة الأجر، ونلاحظ زيادة النسبة في سنة 2012، وذلك نتيجة رفع الدولة لقيمة الأجر القاعدي .

3.1.2 المكافآت والعلاوات : أهم المكافآت المعتمدة في المؤسسة مكافئة الشهر الثالث عشر، ومكافئة المردود الجماعي، ومكافئة المردود الفردي، والقيم الإجمالية لهذه المنح مبينة في الجدول الموالي.

الجدول 8: إجمالي المكافآت والعلاوات

الوحدة (دج)

2012	2011	2010	
1125328.3	1189838	1108099.73	مكافئة الشهر الثالث عشر
3195658.78	2360215.16	2249442.3	مكافئة المردود الجماعي
1856791.7	2201200	2493224.4	مكافئة المردود الفردي
6177778.78	5751253.16	5850766.43	المجموع

المصدر: مصلحة الإدارة والمالية لمؤسسة بلاستي أنابيب.

3.1 تكاليف مختلفة : الجدول الموالي يبين تكاليف أخرى مرتبطة بمسؤولية المؤسسة تجاه العاملين أهمها:

الجدول 9: تكاليف مختلفة اتجاه العاملين السنوية بالمؤسسة

الوحدة (دج)

2012	2011	2010	
240000	260000	245000	ملايس العاملين
1730036.666	2885202.502	4654046.516	تكاليف التكوين والتدريب
133000	246200	337500	تكاليف العلاج بالداخل
400000	500000	850000	تكاليف العمرة والحج
2503036.67	3891402.50	6086546.52	المجموع

المصدر: مصلحة الإدارة والمالية لمؤسسة بلاستي أنابيب.

والجدول الموالي يبين إجمالي تكاليف المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين

الجدول 10: تكاليف المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين بالمؤسسة

الوحدة (دج)

2012	2011	2010
------	------	------

7989146.96	5900537.92	5623605.69	الأجر القاعدي
11320111.26	9916441.5	9918988.5	المنح
19309258.22	15816979.42	15542594.19	الكتلة الأجر الإجمالية
6177778.78	5751253.16	5850766.43	المكافآت والعلاوات
2503036.67	3891402.50	6086546.52	تكاليف أخرى
27990073.67	25459635.08	27479907.14	تكاليف المسؤولية الاجتماعية تجاه

المصدر: من إعداد الباحثين ارتكازا على المعلومات السابقة.

2.2 تكاليف المسؤولية الاجتماعية تجاه الزبون والبيئة : تتميز منتجات المؤسسة بالجودة وحاولت منذ سنوات التوجه نحو إدماج الأبعاد البيئية والاجتماعية في مواصفات المنتج وذلك بتطبيق معايير الجودة والبيئة، وقد أثمرت جهود المؤسسة بالحصول على شهادة ISO 9001، كما تسعى جاهدة من أجل الحصول على ISO 14001، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تمت صياغة لائحة للسياسات البيئية المنتهجة في المؤسسة، كما قامت المؤسسة بصياغة سياسة مندمجة تهدف إلى تعميم أنظمة ISO 14000 وإدارة الجودة والبيئة في كامل أنشطتها وهي تسعى بذلك إلى جعل منتجاتها من الدرجة الرفيعة من أجل ضمان رضى الزبون، وتحقيق أكبر حصة سوقية بالخارج ودعم صادراتها. وفي ما يلي يبين الجدول أهم التكاليف المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الزبون والبيئة.

الجدول 11: تكاليف المسؤولية الاجتماعية تجاه الزبون والبيئة بالمؤسسة

الوحدة (دج)

2012	2011	2010	
2000000	1500000	2500000	تكلفة الحصول على ISO9001 وهي الرقابة على
1431002	1789152.48	1653320.35	المصاريف المتعلقة بتطبيق لائحة البيئة
3431002.00	3289152.48	4153320.35	تكاليف المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة

المصدر: قسم المحاسبة بالمؤسسة.

3.3 تكاليف المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع : في هذا الجزء من الدراسة نشير أن المؤسسة تهتم باحتياجات المجتمع سواء مواطنين أو فعاليات المجتمع المدني من جمعيات ونوادي وفرق ومؤسسات خيرية، وعلى ما يؤمن به أصحاب المؤسسة فعادة ما تتكفل المؤسسة بمجموعة من الاحتياجات خلال السنة، لكن تجدر الإشارة أن هذه التكاليف لا تدخل ضمن تكاليف المؤسسة وغير مصرح بها محاسبيا وإنما يتم تغطيتها من أرباح ملاك المؤسسة، ومجموعة من هذه التكاليف مبينة في الجدول الموالي.

الجدول 12 : تكاليف المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع

الوحدة (دج)

2012	2011	2010	
382500.00	742500.00	900000.00	مساعدات المواطنين
550000.00	1100000.00	1350000.00	مساعدات المناسبات
221000	416000	715000	تكاليف الجمعيات الثقافية والرياضية
	200000	250000	تكاليف دعم الإصدارات
600000	600000	600000	تكاليف مساعدة الطلبة لإتمام الدراسة
250000		330000	تكاليف تكريم المواهب والناجحين
2003500.00	3058500.00	4145000.00	مجموع تكاليف المسؤولية الاجتماعية تجاه

المصدر: مقابلة مع المدير العام لمجمع رزاق بعرة للصناعات.

بعد ما بسطنا التفصيل في التكاليف المكونة للمسؤولية الاجتماعية بأبعاده الثلاث فإننا نحمل تكاليفها في

الجدول الموالي:

الجدول 13: تكاليف المسؤولية الاجتماعية الكلية

الوحدة (دج)

2012	2011	2010	
27990073.67	25459635.08	27479907.14	تكاليف المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين
3431002.00	3289152.48	4153320.35	تكاليف المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة
2003500.00	3058500.00	4145000.00	تكاليف المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع
33424575.67	31807287.56	35778227.49	المجموع

المصدر: بناء على معطيات الجداول: 10، 11، 12.

4. قياس كفاءة مؤشرات المسؤولية الاجتماعية بمؤسسة بلاستي أنابيب

1.4 قياس كفاءة الأداء الاجتماعي للمؤسسة تجاه العاملين :

متوسط نصيب العامل الواحد سنويا من تكلفة الأداء الاجتماعي تجاه العاملين = (إجمالي تكاليف الأداء

الاجتماعي تجاه العاملين / إجمالي عدد الأفراد العاملين)

الجدول 14: متوسط نصيب العامل الواحد سنويا من تكلفة الأداء الاجتماعي تجاه العاملين

2012	2011	2010
583126.5	489608.4	560814.4

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات السابقة.

ومنه فإن المؤسسة أنفقت سنة 2010 ما قيمته 560814.4 دج، وأنفقت العام 2011 و2012

ما قيمته 489608.4 دج ، 583126.5 دج على التوالي مقابل كل عامل، و هي تهدف بذلك إلى خلق

حالة من الولاء و الانتماء لدى الأفراد العاملين تجاه المؤسسة .

2.3 قياس كفاءة الأداء الاجتماعي للمؤسسة تجاه المجتمع : يمكن استخدام المعادلة التالية

متوسط نصيب الفرد الواحد سنويا من تكلفة الأداء الاجتماعي تجاه المجتمع =

إجمالي تكاليف الأداء الاجتماعي تجاه المجتمع / إجمالي عدد أفراد المجتمع المحيط

الجدول 15 : متوسط نصيب الفرد الواحد سنويا من تكلفة الأداء الاجتماعي تجاه المجتمع

2012	2011	2010
2.86 دج	4.37 دج	5.92 دج

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات السابقة، ومؤشر إجمالي سكان الولاية

أي أن المؤسسة تكلفت بالمبالغ المشار إليها كتكلفة اجتماعية لكل فرد من أفراد المجتمع المحيط بالمؤسسة لخلق حالة من التعاون والثقة والقناعة لدى المجتمع بقدره المؤسسة ومدى مساهمتها في الرفاهية الاجتماعية . وإن كان هذا المتوسط منخفض إلا أن تضافر جهود المؤسسات الأخرى وإدراكها لأهمية مسؤولياتها الاجتماعية يرفع من حالة المسؤولية الاجتماعية بالنسبة للمجتمع ويخلق حالة من الرفاهية.

3.3 قياس كفاءة الأداء الاجتماعي للمؤسسة تجاه البيئة : يمكن استخدام المعادلة التالية

متوسط نصيب الفرد الواحد سنويا من تكلفة الأداء الاجتماعي تجاه البيئة =

إجمالي تكاليف الأداء الاجتماعي تجاه حماية البيئة / إجمالي عدد أفراد المجتمع المحيط

الجدول 16: متوسط نصيب الفرد الواحد سنويا من تكلفة الأداء الاجتماعي تجاه البيئة

2012	2011	2010
4.90 دج	4.70 دج	5.93 دج

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على معطيات السابقة، ومؤشر إجمالي سكان الولاية

ما يعني أن المؤسسة تنفق ما يقارب 6 دج عن تكلفة البيئة لكل فرد من أفراد المجتمع المحيط بالمؤسسة، ويهدف هذا المؤشر إلى معرفة مدى مساهمة المؤسسة في خلق حالة من التعاون والثقة والقناعة لدى المجتمع بقدره المؤسسة على مواجهة مسؤوليتها عما يمكن أن تكون قد تسببت به أضرار للمجتمع وللبيئة. وإن كان هذا المؤشر منخفض جدا بالنسبة للمؤسسة قيد الدراسة، ولا يعبر عن وزن كبير للمؤسسة ضمن مسؤولياتها الاجتماعية تجاه البيئة.

4.3 قياس دور تكاليف المسؤولية الاجتماعية في توليد الأرباح : تحسب بالعلاقة الآتية:

مساهمة تكاليف المسؤولية الاجتماعية في توليد الأرباح = (تكاليف المسؤولية الاجتماعية / التكاليف الكلية) X

صافي الربح السنوي

معدل تكاليف المسؤولية الاجتماعية في توليد الأرباح = تكاليف المسؤولية الاجتماعية / التكاليف الكلية

الجدول التالي يبين الوزن النسبي لمكونات المسؤولية الاجتماعية ضمن رقم الأعمال، والتكاليف الكلية.

الجدول 17 : مقارنة تطور تكاليف المسؤولية الاجتماعية مع تطور المؤشرات المالية للمؤسسة
الوحدة (دج)

2012	2011	2010	
27990073.67	25459635.08	27479907.14	تكاليف المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين
3431002.00	3289152.48	4153320.35	تكاليف المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة
31421075.67	28748787.56	31633227.49	المجموع
152695204.44	184948878.34	235052854.36	رقم الأعمال
136860711.74	161774783.88	204495983.29	التكاليف الكلية
15834492.70	23174094.46	30556871.07	الأرباح الإجمالية
12667594.16	18539275.56	24445496.85	الأرباح الصافية

المصدر: من إعداد الباحثين ارتكازا على معلومات مصلحة الإدارة والمالية، والمعطيات في الجداول السابقة

نلاحظ أن قيمة تكاليف المسؤولية الاجتماعية سواء تجاه العاملين أو تجاه البيئة ولزبون في تزايد على الرغم من تناقص رقم الأعمال وكذا التكاليف الكلية، وتدني الأرباح، ويعتبر تزايد تكاليف المسؤولية الاجتماعية عامل من العوامل التي أدت إلى انخفاض أرباح المؤسسة، إضافة إلى تدني المبيعات.

الجدول 18 : مساهمة تكاليف المسؤولية الاجتماعية في توليد الأرباح الصافية

2012	2011	2010	
2908281.20	3294590.68	3781443.29	مساهمة تكاليف المسؤولية الاجتماعية في توليد الأرباح
22.96	17.77	15.47	معدل مساهمة تكاليف المسؤولية الاجتماعية في توليد

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على المعطيات السابقة

نسجل نمو معدل مساهمة المسؤولية الاجتماعية في توليد الأرباح الصافية الذي بلغ سنة 2012 حدود

23%.

وفي ما يلي تفصيل لكل نوع من المسؤولية ودوره في توليد الأرباح الصافية

الجدول 19 : مساهمة تكاليف المسؤولية الاجتماعية في توليد الأرباح

2012	2011	2010	
2590713.502	2917656	3284954.42	مساهمة المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين في توليد
20.45	15.74	13.44	معدل مساهمة المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين في
317567.696	376934.5	496488.869	مساهمة المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة في توليد
2.51	2.03	2.03	معدل مساهمة المسؤولية الاجتماعية تجاه البيئة في

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على المعطيات السابقة

ومن الجدول نلاحظ أن مساهمة المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين لها دور في توليد الأرباح الصافية أكبر منه من الدور الذي تكتسيه المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة، حيث بلغت نسبة مساهمة المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين في توليد الأرباح الصافية سنة 2012 نسبة تجاوزت 20%، في حين كان معدل المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة 2.51%.

5.3 قياس مدى مساهمة المنظمة في الجوانب الفنية للعاملين فيها :

مساهمة المنظمة في التطوير الفني = تكلفة المساهمة في نفقات التدريب / إجمالي الأجور
مساهمة المنظمة في التطوير الفني = تكلفة المساهمة في نفقات التدريب والتطوير / رقم الأعمال

الجدول 20 : مساهمة المؤسسة في التطوير الفني

2012	2011	2010	
8.96	18.24	29.94	تكلفة التدريب/مجموع الأجور (%)
1.133	1.56	1.98	تكلفة التدريب/ رقم الأعمال (%)

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على المعطيات السابقة

ونلاحظ أن نسبة التدريب والتكوين تتراوح بين 1% و 2% من إجمالي رقم الأعمال، في حين بلغت أعلى نسبها نسبة إلى الأجور المدفوعة سنة 2010، بنسبة 29.94%، في حين تقلص المعدل في سنوات 2011، 2012.

6.3 قياس مدى مساهمة تكاليف المسؤولية الاجتماعية في استقرار العمل في محيطها:

معدل دوران العاملين = عدد العاملين تاركي الخدمة / إجمالي عدد عاملي السنة السابقة

الجدول 21: قياس مدى مساهمة المنظمة في استقرار العمل في محيطها

2012	2011	2010	
9.61%	0	2%	معدل دوران العاملين

المصدر: من إعداد الباحثين بناء على المعطيات السابقة

نلاحظ أن معدل دوران العاملين قد بلغ سنة 2012 نسبة 9.61% على الرغم من تسجيل ارتفاع تكاليف المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين بالمؤسسة ونصيب كل فرد منها، وقد يرجع ارتفاع هذا المعدل إلى انخفاض رقم الأعمال وبالتالي خفض الإنتاج ما يؤدي بالمؤسسة إلى التحلي عن بعض العاملين.

خلاصة :

من خلال دراسة واقع ومكانة المسؤولية الاجتماعية بشركة بلاستي أنابيب سجلنا أن المؤسسة تحاول بجدية ممارسة أبعاد المسؤولية الاجتماعية، وتحسين أدائها في هذا المجال، ولقد وقفنا أن المؤسسة تولي عناية بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين لخلق حالة من الولاء للمؤسسة، باعتمادها على نظام للمنع وكذا الحوافز والعلاوات والمكافئات للتأثير على الأفراد، وبالتالي العلاقة بين المخرجات والمدخلات، لما لهما من تأثير مباشر على إنتاجية المؤسسة.

وفي ما يلي بعض النتائج المتعلقة بالدراسة:

1. كتلة الأجور في تزايد وقد بلغ معدل نموها في سنة 2011 نسبة 1.77% وإن كان يمكن إرجاع ذلك إلى زيادة عدد العمال، وهو ما أكدته متوسط الأجر بالنسبة لعدد العمال، إلا أن الزيادة المعتبرة سجلت سنة 2012، بمعدل نمو 22.08% مقارنة بسنة 2011 على الرغم من تناقص عدد العمال.

2. تسعى المؤسسة في الوقت الحالي وبعد حصولها على شهادة إيزو 9001 إلى تطبيق نظام الإدارة البيئية الشامل إيزو 14001، بهدف تحقيق مزيد من التطوير والتحسين في نظام حماية البيئة.

3. تتجاوز نسبة المنح 60% من كتلة الأجور بالمؤسسة، في حين تراوحت نسبة تكاليف المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين بين 86% إلى 90% من إجمالي تكاليف المسؤولية الاجتماعية المطبقة بالمؤسسة لسنوات 2010، 2011، 2012.

4. نسجل تناقص في رقم أعمال المؤسسة والتكاليف الكلية، لسنوات 2011، و2012 مقارنة بالعام 2010، وكذا انخفاض صافي الأرباح، في المقابل ارتفاع تكاليف المسؤولية الاجتماعية.

5. نلاحظ أن قيمة تكاليف المسؤولية الاجتماعية سواء تجاه العاملين أو تجاه البيئة والزبون في تزايد على الرغم من تناقص رقم الأعمال وكذا التكاليف الكلية، وتدني الأرباح.

6. نسجل نمو معدل مساهمة المسؤولية الاجتماعية في توليد الأرباح الصافية الذي بلغ سنة 2012 حدود 23%. كما نشير إلى أن مساهمة المسؤولية الاجتماعية اتجاه العاملين لها دور في توليد الأرباح الصافية أكبر منه من الدور الذي تكتسبه المسؤولية الاجتماعية اتجاه البيئة، وقد بلغت نسبة 20.45% لنفس السنة المشار إليها.

قائمة المراجع:

1. علي عبد الله، العيدان إلياس، أثر المسؤولية الاجتماعية على القدرة التنافسية للمنظمة، الملتقى

الدولي الأول حول التأهيل البيئي للمؤسسات في دول شمال إفريقيا، جامعة تبسة، يومي 06 - 07

نوفمبر 2012.

2. حسين عبد المطلب الأسرج، المسؤولية الاجتماعية للشركات، التحديات والآفاق من أجل التنمية في الدول العربية" MRPA، جوان 2011.
3. منظمة التقييس الدولية، المواصفات القياسية الدولية إيزو 26000 : دليل إرشادي حول المسؤولية الاجتماعية، مجموعة العمل الدولية التابعة للمكتب الفني الإداري المعني بالمسؤولية الاجتماعية، جنيف، سويسرا، 2010:

www.aidmo.org/smcacc/proj/index2.php?option=com_sobi2&sobi2Task=dd_download&fid=1027&format=html&Itemid=0

4. سويدان نظام، حداد شفيق، التسويق مفاهيم معاصرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.
5. فؤاد محمد حسين الحمدي، الأبعاد التسويقية للمسؤولية الاجتماعية للمنظمات وانعكاساتها على رضا المستهلك، أطروحة دكتوراه تخصص تسويق، الجامعة المستنصرية، 2003.
6. الغالي طاهر محسن، العامري صالح مهدي، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع)، دار وائل للنشر، ط1، عمان، الأردن، 2005.
7. بدوي محمد عباس، المحاسبة عن التأثيرات البيئية والمسؤولية الاجتماعية للمشروع، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2000.
8. سويدان نظام، حداد شفيق، التسويق مفاهيم معاصرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006.
9. تامر ياسر البكري، التسويق والمسؤولية الاجتماعية، دار الوائل للنشر، الطبعة الأولى، الأردن، 2001.
10. سعدون مهدي الساقى، عبد الناصر نور، محاسبة المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، مؤتمر دولي التحديات المعاصرة للإدارة العربية (القيادة الإبداعية)، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، القاهرة، 2006.
11. مقابلة مع لخضر رزاق بعة، المدير العام لمجمع رزاق بعة للصناعات، بمقر المجموعة الكائن بحي المنظر الجميل، الوادي.
12. مجلة المنار العربي، شركة العربي للنشر والصحافة والتوزيع والإشهار، العدد 01 ماي/جوان 2004 . وتحيين مجموعة من المعلومات من خلال المقابلة الخاصة مع المدير العام لمجمع رزاق بعة للصناعات.

13. WWW.PLASTI-ANABIB.COM 2013/08/08

14. Yran pesqueux, Yran Biefot, **L'éthique des affaires ; Management par les valeur et responsabilité sociale**, Edition d'organisation, Paris.